العلم والنسان **وامافي الهمزة والتضعيف فلا بد من التغيير**
يعني اذا كان التعدية والا فلا يلزم التغيير كما في اسرى وسرى
واسر وبشر ومنه يبشر الله عباده والسر في وجوب التغيير ان
فعل لحصول الاثر وافعل وفعل للتاثير وهو ايجاد الاثر في التغير
والايجاد وهو التصيير المذكور وصيغة لا يقتضي الاشتراك
سوى افعل وفعل في التغيير وهو اعلم من ان يكون معه تكثير وتكرير
او غيره وقد صرح بما سبق بان فعل للتصيير للتكثير في الفعل او في
الفاعل او في المفعول وسكت عن مثل ذلك في افعل فيوجد منه
اختصاص فعل عن افعل بهذا المعنى اعني ان فعل يدل عليه دون افعل
فانه لا يدل عليه لا لانه انما يستعمل في غير التكثير بل لانه لما هو اعم
منه ومن التكثير فمن ثم قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على
عبده وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له
عوجا وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة وهي انزاله ليلة
القدر الى سما الدنيا وهذا قول جمع من المحققين وقيل انهما
سوا في عدم الدلالة على التكثير تمسكا بقوله تعالى لولا نزل عليه
القران جملة واحدة وقد نزل عليكم من الكتاب الاية الثانية الى قوله
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية وقد يجاب بان التنزيل
والاتيين علو بعلى فالمراد به الابلاغ ولا يحصل عادة مع كثرة المبلغ
والمبلغ اليه الا ان يكون شيا بعد شي وقوله في الاية الاولى جملة
واحدة باعتبار نزوله الى الارض فتامل وقوله بعض من كتب على
هذا المحل انه يوخذ حسن صنيع الشارح ههنا مع مشاعة سابقه
استوا افعل وافعل في عدم الدلالة على التكثير وهم من غير شبهة
ولا حصر لتعديه متعلق بحصر وهو مضاف الى فاعله اي **حروف الجر**

والمراد

٣٨

والمراد به الجنس لا الجميع ومفعوله **فعلا واحدا** وخبر لا محذوف
تقديره في عدد معين من الحروف اي واحدا او اكثر **فانه** اي فان
اجتماع حروف كثيرة على فعل واحد فلا يوخذ من هذه العبارة اجتماع
حرفين بل ولا ثلاثة **لا يجوز** يستثنى من ذلك اذا كان مدخولها
ظرفا فانه يجوز كقولك في البلد في السوق واعتكفت في رمضان
في العشر الاخير منه في المسجد نص عليه الرضي **ولا يتعدى كل فعل**
اي ثلاثي مجرده **ابواب المنشعبه** من اضافة الموصوف الى صفته
كذا الاشارة الى ما تقدم من قوله ولا تغيير من حروف الجر **قال بعض** شي منه
المحققين هو كما قال السيد قدس سره نجم الائمة وفاضل الامة الرضي الاستر
اباذي مع تغيير كثير في كلامه بالزيادة والنقصان وفيه ايما الى مواخذته
اول كلامه من ان حروف الجر التي بعضها يغير معنى الفعل وبعضها
لا يغير معديات للفعل فتحقق --- التعدية للفعل مع تغيير معناه تارة
وبدونه اخرى وهذا باطل **والحق انه لا يعطي المتعدي الذي**
يبحث عنه ويجعله مقابلا للازم وهو ما يجاوز معناه الفاعل
الى المفعول به **من تغيير الحرف معناه** الوضعي الى معنى التصيير كمعناه مع
الهمزة والتضعيف **لما مر** عن هذا المحقق نفسه في فضحت ولفحت
له **من انه** اي التعدي **بحسب المعنى** والحرف اذا لم يغير معنى الفعل
اللازم كان بدونه هو معناه معه فيكون لازما ايضا **ولا بد** في كون
الفعل متعديا بعد كونه لازما **من معنى التصيير** الاضافة بيانية
ولو قلب الاضافة كان اظهر وقد اجاب بعضهم بان مراد هذا المحقق
ببعض المواضع ما يكون الباء فيه معدية وهو مردود بما نقله عنه
الشارح من قوله ولا حصر لتعدية حروف الجر فلا واحدا وجعله
من التعدية المتعددة نحو مررت بزيد بالبادية مع ان الحرف فيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)